دور البروباغندا في النص المسرحي العربي المعاصر

The role of propaganda in contemporary Arab theatrical texts

ا. م.د. انس راهي علي Anas Rahy Ali

كلية الفنون الجميلة / جامعة القادسية

Anas.rahy@qu.edu.iq

الملخص:

هدف هذا البحث إلى استكشاف دور البروباغندا في النص المسرحي العربي المعاصر، من خلال تحليل كيفية استخدام هذه الظاهرة كأداة للتعبير عن القضايا الاجتماعية والسياسية، وسعى البحث إلى فهم تأثير البروباغندا على تشكيل الوعي الجماهيري، وتعزيز النقد الاجتماعي، وتقديم نماذج إنسانية تعكس معاناة الأفراد في ظل الأنظمة الاستبدادية، ولتحقيق هذا الهدف اعتمد الباحث المنهج الوصفي، الذي أتاح له تحليل النصوص المسرحية بشكل شامل، من خلال قراءة دقيقة للعناصر الفنية والدرامية، مما وفر معلومات دقيقة حول كيفية دمج الرسائل البرباغندية في المسرح.

أظهرت نتائج البحث أن البروباغندا لعبت دورًا حيويًا في تشكيل الوعي الاجتماعي والسياسي لدى الجمهور، إذ أسهمت في تحفيز النقد الاجتماعي وتعزيز الهوية الثقافية، كما كشفت النصوص المسرحية عن مظاهر الفساد والاستبداد، مما ساعد في توعية الجمهور بمخاطر هذه الظواهر، بالإضافة إلى ذلك أسهمت المسرحيات التي تناولت قضايا البروباغندا في تحفيز التغيير الاجتماعي، من خلال دعوة الجمهور إلى اتخاذ مواقف ضد الظلم، كما أظهر البحث أهمية استخدام الرموز والدلالات في توصيل الرسائل المعقدة، مما عزز من تأثير المسرح كوسيلة للتعبير عن القضايا المعاصرة.

بناءً على النتائج المستخلصة، أوصى البحث بتوسيع نطاق الدراسات حول البروباغندا في السياقات الثقافية المختلفة، وتشجيع الكتاب المسرحيين على استكشاف هذه الموضوعات في أعمالهم، كما أوصى بتنظيم ورش عمل ومؤتمرات تجمع بين الأكاديميين والكتاب المسرحيين، وتطوير المناهج التعليمية في أقسام الفنون المسرحية لتشمل دراسة تأثير البروباغندا، كانت هذه التوصيات تهدف إلى تعزيز الوعي

الاجتماعي والسياسي، وزيادة الإنتاج المسرحي للأعمال التي تناولت قضايا البروباغندا، مما أسهم في تعزيز دور المسرح كوسيلة فعالة للتغيير الاجتماعي.

الكلمات الدالة: البروباغندا– النص المسرحي –المسرح العربي المعاصر– ميكانيزمات البروباغندا– البروباغندا في المسرح العربي المعاصر

Abstract:

This article aimed to explore the role of propaganda in contemporary Arab theatrical texts by analyzing how this phenomenon is used as a tool for expressing social and political issues. The study sought to understand the impact of propaganda on shaping public awareness ،enhancing social critique ،and presenting human models that reflect the suffering of individuals under authoritarian regimes. To achieve this goal ،the researcher adopted a descriptive approach ،which allowed for a comprehensive analysis of theatrical texts through a careful reading of artistic and dramatic elements ،providing accurate information on how propaganda messages are integrated into theater.

The article findings indicated that propaganda played a vital role in shaping the social and political consciousness of the audience ،contributing to the stimulation of social critique and the enhancement of cultural identity. The theatrical texts also revealed manifestations of corruption and tyranny ،helping to raise public awareness of the dangers posed by these phenomena. Additionally ، the plays that addressed propaganda issues contributed to stimulating social change by inviting the audience to take a stand against injustice. The research also highlighted the importance of using symbols and connotations to convey complex messages ،thereby enhancing the impact of theater as a means of expressing contemporary issues.

Based on the findings ،the research recommended expanding the scope of studies on propaganda in different cultural contexts and encouraging playwrights

to explore these themes in their works. It also suggested organizing workshops and conferences that bring together academics ،playwrights ،and directors ،as well as developing educational curricula in theater arts colleges to include the study of the impact of propaganda. These recommendations aimed to enhance social and political awareness and increase theatrical production of works addressing propaganda issues ،thereby strengthening the role of theater as an effective means of social change.

Keywords: : Propaganda- Playtext ،Dramatic text-Contemporary Arabic theater- Propaganda mechanisms- Propaganda in contemporary Arabic theater**.**

الفصل الاول: الإطار المنهجي

مشكلة البحث

البروباغندا أو (الدعاية) هي أحد المفاهيم التي ارتبطت تاريخيًا بممارسة التأثير على الرأي العام، من خلال بث رسائل موجهة لتحقيق أهداف معينة، سواء أكانت سياسية أم اجتماعية أم ثقافية، ويُشتق المصطلح من الكلمة اللاتينية (Propagare)، والتي تعني (ينشر) أو (يبث)، وتُعرف البروباغندا بأنها استراتيجية مخططة تهدف إلى توجيه الأفراد نحو تبني مواقف أو سلوكيات محددة من خلال وسائل متعددة كالإعلام، الخطاب السياسي، والفنون، ولقد لعبت هذه التقنية دورًا مهمًا في تشكيل الوعي الجماهيري، سواء أكانت لتحقيق أهداف إيجابية أم لأغراض تسلطية وتلاعبية.

ومن بين الفنون التي استخدمت البروباغندا بشكل بارز يأتي المسرح، حيث يُعد المسرح منصة جماهيرية تجمع بين الأداء الفني المباشر والتأثير العاطفي والمعرفي، ومنذ بداياته استخدم المسرح كأداة للتعبير عن القضايا الاجتماعية والسياسية، ووسيلة لنقد الأنظمة الحاكمة أو تعزيز مبادئ معينة، والمسرح بحد ذاته وسيلة اتصال فعّالة، لأنه يمزج بين الرسالة الفكرية والأداء الحي الذي يُشرك المتلقي في عملية التفاعل المباشر مع المحتوى.

في المسرح العربي المعاصر، ازداد توظيف البروباغندا نظرًا للظروف السياسية والاجتماعية التي مرت بها الدول العربية، فقد شهدت المنطقة العربية العديد من التغيرات الكبرى، مثل الاستعمار، الثورات،

الصراعات الداخلية، والتحولات الاجتماعية، التي أوجدت بيئة خصبة للمسرح للتعبير عن تطلعات الشعوب، واستخدم العديد من الكتّاب المسرحيين العرب تقنيات البروباغندا للتأثير على وعي الجمهور، سواء في الدفاع عن قضايا الحرية، أم في مواجهة القمع السياسي، أو في تعزيز قيم الهوية الوطنية. إذ تتسم النصوص المسرحية العربية المعاصرة بتنوعها وثرائها، حيث تعكس التغيرات الاجتماعية والسياسية التي شهدتها المجتمعات العربية في العقود الأخيرة، ومع ذلك فإن العديد من هذه النصوص تحتوي على عناصر بروباغندية تهدف إلى التأثير على الجمهور وتوجيهه نحو قضايا معينة، لذلك فإن فهم دور البروباغندا في هذه النصوص يعد أمرًا ضروريًا لفهم كيفية تفاعل الفنون مع الواقع الاجتماعي والسياسي.

ويكمن التحدي الأساس في تحليل هذه الظاهرة في فهم كيفية دمج البروباغندا في النص المسرحي من دون المساس بالقيمة الفنية للعمل، فالبروباغندا إذا أسيء استخدامها، قد تحوّل المسرح إلى أداة خطابية جافة تخلو من العمق الإبداعي، ومن هنا تبرز أهمية دراسة هذه العلاقة المركّبة بين البروباغندا والفن المسرحي لفهم مداها وأثرها، كما تُعد البروباغندا أداة للتأثير على الجمهور وتشكيل وعيه، وقد انعكست بشكل كبير في النص المسرحي العربي المعاصر، وتظهر المشكلة في كيفية توظيف البروباغندا داخل النص المسرحي ودورها في تشكيل الأفكار والتوجهات، سواء في دعم قضايا سياسية أو اجتماعية أو ثقافية.

تتجلى البروباغندا في النصوص المسرحية العربية المعاصرة من خلال استخدام الرموز والأساليب البلاغية التي تعكس القضايا الاجتماعية والسياسية الراهنة، ويعد النص المسرح وسيلة فعالة لنقل الرسائل، حيث يتمكن الكتاب من استخدام الرموز لتجسيد الأفكار والمفاهيم المعقدة بطريقة تلامس مشاعر الجمهور، وعلى سبيل المثال قد يستخدم الكاتب الرموز الثقافية والدينية لتسليط الضوء على قضايا الهوية والانتماء، مما يتيح للجمهور فرصة للتفاعل مع النص بشكل أعمق.

تتضمن الرموز في المسرح العربي المعاصر مجموعة متنوعة من العناصر، مثل الألوان، الشخصيات، والأماكن، فالألوان قد تعكس مشاعر معينة أو حالات نفسية، بينما يمكن أن تمثل الشخصيات نماذج اجتماعية أو سياسية. وتعد البروباغندا أداة قوية في تشكيل الرأي العام وتوجيهه، وقد استخدمت عبر العصور في مختلف الفنون، بما في ذلك المسرح، ومع ذلك لا يزال هناك نقص في الدراسات الأكاديمية التي تتناول دور البروباغندا بشكل محدد في النص المسرحي العربي المعاصر، وعلى الرغم من أن العديد من النصوص المسرحية تعكس قضايا اجتماعية وسياسية معاصرة، إلا أن التحليل

النقدي لكيفية استخدام البروباغندا في هذه النصوص لا يزال محدودًا، وتتمثل الفجوة البحثية في عدم وجود إطار شامل يدرس الأساليب التي يعتمدها الكتاب المسرحيون العرب لنقل الرسائل البروباغندية، وكيف تؤثر هذه الرسائل على الجمهور، كما أن هناك نقصًا في الدراسات التي تستكشف العلاقة بين الرموز والأساليب البلاغية المستخدمة في النصوص المسرحية وتأثيرها على تلقي الجمهور، ويضع الباحث بحثه في التساؤل التالي:-

(ما دور البروباغندا في النص المسرحي العربي المعاصر؟)

أهمية البحث والحاجة إليه:

- **الأهمية العلمية:-**

- يسهم هذا البحث في إثراء المكتبة الأكاديمية من خلال تقديم دراسة شاملة حول دور البروباغندا في النص المسرحي العربي المعاصر، فهو يفتح آفاقًا جديدة لفهم كيفية استخدام الفنون، وخاصة المسرح، كوسيلة للتعبير عن القضايا الاجتماعية والسياسية.
- دراسة تأثير البروباغندا على النصوص المسرحية، إذ يمكن أن يسهم البحث في فهم أعمق لكيفية تشكيل الرأي العام من خلال الفنون، وهذا التحليل يمكن أن يفتح المجال لدراسات متعددة التخصصات تجمع بين الأدب، علم الاجتماع، والعلوم السياسية.
- يساعد البحث في تسليط الضوء على القضايا الاجتماعية والسياسية الراهنة التي تعكسها النصوص المسرحية، مما يعزز من فهمنا للتغيرات الثقافية والسياسية في العالم العربي.

- **الأهمية العملية:-**

- تقديم رؤى قيمة للكتاب المسرحيين حول كيفية استخدام البروباغندا بشكل فعال في نصوصهم، ومن خلال فهم الأساليب التي تؤثر على الجمهور، يمكن للكتاب تحسين أعمالهم الفنية وزيادة تأثيرها.
- تعزيز الوعي الاجتماعي وذلك من خلال تحليل النصوص المسرحية التي تتناول قضايا اجتماعية وسياسية، يمكن أن يسهم البحث في تعزيز الوعي الاجتماعي لدى الجمهور، إذ يمكن أن تساعد المسرحيات في تحفيز النقاشات حول القضايا المهمة، مما يعزز من المشاركة المجتمعية.

- يمكن أن يسهم البحث في تطوير المناهج التعليمية في كليات الفنون الجميلة والمسرح، حيث يمكن تضمين موضوعات البروباغندا في النصوص المسرحية كجزء من المناهج الدراسية، وهذا سيساعد الطلاب على فهم الأبعاد الاجتماعية والسياسية للفنون.

أهداف البحث:-

يهدف هذا البحث إلى تحقيق مجموعة من الأهداف الرئيسة التي تُسهم في التعرف على دور البروباغندا في النص المسرحي العربي المعاصر، وتشمل هذه الأهداف الآتي:

١. استكشاف مفهوم البروباغندا وتاريخها: من خلال تقديم تعريفات دقيقة للبروباغندا، واستعراض تطورها التاريخي ودورها في الفنون والثقافة.

٢. تحليل أساليب توظيف البروباغندا في النصوص المسرحية: يهدف البحث إلى دراسة كيفية دمج الرسائل البروباغندية في عناصر المسرحية المختلفة، مثل الشخصيات، الحبكة، والرموز الفنية

حدود البحث

- زمانياً: ٢٠٠٥-٢٠٢٥

- مكانياً: الوطن العربي

- موضوعياً: دور البروباغندا في النص المسرحي العربي المعاصر.

التعريفات والمصطلحات

- **البروباغندا:**

لغويا:

هو من الكلمة اللاتينية PROPAGANDA وتعني بحسب قاموس كامبريدج مجموع المعلومات الأفكار والآراء أو الصور التي تمثل فقط جهة واحدة من الحجج وتبث بشكل مقصور للتأثير في آراء الناس. (Cambridge Dictionary، 2024)

ورد في معجم أكسفورد أن البروباغندا تُعرف بأنها "عملية أو مجموعة منظمة لنشر معلومات أو أفكار أو معتقدات، أو جهود تهدف إلى التأثير على آراء الناس وسلوكياتهم". (Pearsall، J.، Hanks، P.، Soanes، C.، Stevenson، & A. (2003).

إصطلاحاً:

تعد البروباغندا من المصطلحات متعددة الأوجه، وقد اختلف الباحثون في تعريفها وفقًا للسياق السياسي والاجتماعي والتاريخي الذي تندرج فيه. فتعود جذور مصطلح PROPAGANDA)) إلى مجمع نشر الإيمان للبابا غريغوري (١٥) في (١٦٢٢) وكان هذا المجمع ينشر الكاثوليكية في الأقاليم من دون أن تحمل الكلمة أي دلالات مضللة كما هو عليه الحال في معناها اليوم وتحديداً بعد الحرب العالمية الأولى congregation de propaganda del fide. (حطاب، ٢٠٢٠).

كما أن معنى كلمة بروباغندا حاليا هو التضليل والتوجيه المقصود للجماهير خاصة بعد الحرب العالمية الأولى ومقولة وزير الدعاية في الحزب النازي غوبلز "أعطيني إعلاماً مزيفاً أعطي لك شعبا بلا وعي"، إذ كان يؤمن أنه بتزييف الحقائق يمكن تضليل الرأي العام ووعي الجماهير ولعل أبرز مؤسسي البروباغندا في القرن العشرين هو المفكر النمساوي بينايز صاحب كتاب البروباغندا والذي قال فيه: "لو أننا فهمنا آليات العقل الجماعي ودوافعه لكان من الممكن السيطرة على الجماهير"، إذ تم توظيف رجال البروباغندا كما سماهم هو لتوجيه الرأي العام في الحروب. (نصر، ٢٠٢٠)

أما جاك إيلول (Jacques Ellul) فيعرّف البروباغندا بأنها "مجموعة من الأساليب التي تهدف إلى خلق تأثير نفسي على الأفراد من خلال بث رسائل محددة لتوجيه أفكارهم وسلوكهم". (Ellul، J.، 1965)

تتفق هذه التعريفات على أن البروباغندا ليست مجرد عملية نقل معلومات، بل هي عملية منظمة تهدف إلى التلاعب بالوعي الجماهيري وتوجيهه لتحقيق أهداف معينة، سواء كانت سياسية، أم اجتماعية، أم ثقافية.

يُعرّفها هارولد لاسويل (Harold Lasswell) بأنها "التعبير عن الآراء أو الأفعال التي يقوم بها الأفراد أو الجماعات بهدف التأثير بآراء وسلوكيات الآخرين لتحقيق أهداف محددة".Lasswell، H. D.، 1927)).

وهي وسيلة للتأثير على الرأي العام من خلال نشر معلومات مُعالجة أو مُحرفة بهدف تشكيل مواقف معينة أو تعزيز أفكار محددة، والكلمة مشتقة من اللاتينية وتعني (الترويج) أو (الدعاية)، وقد تطورت لتشير إلى محاولات مُنظمة للتلاعب بالحقائق بغرض التأثير على الجماهير. (شبارو، ٢٠٢٣)

إجرائياً:

هي واحدة من الوسائل التأثيرية على الرأي العام التي تسعى لتشكيل موقف مدروس يساند الأفكار المراد ايصالها وهي مجالات تحاول إزاحة الحقائق واقتراح بدائل لها لإيهام الجماهير. (شبارو، ٢٠٢٣)

مفهوم النص المسرحي:

يعرف النص المسرحيّ بالقصّة المكتوبة التي تُجسد على خشبة المسرح وتشمل الأحداث والشخصيّات وما يدور بينها، بل يوضح طبيعة إرتباط الأشخاص بالمكان والزمان من خلال المشاهد المترابطة ويحدّد سير العرض المسرحي وهو يُسهّل على المخرج تصوّرات عديدة "واولى وظائف النص أن يلهم الفنانين، ويدفعهم إلى القول بـ(إن في المسرحية لفرص رائعة) فإذا عجز النص عن هذا فلا أمل يرجى منه.. والوظيفة الثانية للنص هي امداد الممثلين بالكلمات التي ينطقون بها، لذلك كثيراً ما يطلق على النص اسم (كتاب الكلمات). (نيلمز، ٢٠٢٣، ص٤٩)

الفصل الثاني: الإطار النظري

المبحث الاول: مفهوم وتاريخ البروباغندا

- **الخلفية التاريخية للبروباغندا:**

تعود أصول البروباغندا إلى العصور القديمة، حيث استخدمها القادة العسكريون ورجال الدين لتوجيه الجماهير نحو مواقف معينة، وفي العصر الروماني كانت النقوش والتماثيل تُستخدم لتكريس صورة الإمبراطور كقائد عظيم لا يُهزم. Taylor، P. M، 1995))

إن بداية مصطلح البروباغندا كان خلافاً لما هو عليه اليوم فبدأ مع رجال الدين والدعوة التبشيرية في روما وكان يدل تماماً على الخير، ليعود المصطلح نفسه ليعبر عن ظاهرة غيرت كثير من الأفراد في العالم خاصة أثناء الحروب، فأثناء الحرب العالمية الأولى والثانية كانت البروباغندا هي الوسيلة في تغيير

آراء الشعوب وكسب التأييد وإضعاف الخصم، فقد كان إدوارد بيرنايز أحد مؤسسي علم البروباغندا والمنظرين فيه يعتقد أن الجماهير أغبياء. أما غوستاف لوبون مؤسس علم الجماهير هو سابق لبيرنايز في وصف الجمهور بالجنون وإنعدام العقل. أما نعوم تشومسكي فقد برر هذا الغباء بأن الجماهير تتلقى الرسائل الدعائية بالتسليم لأن الإنسان أصلاً يميل لتصديق ما يقال لأول وهلة لضيق الوقت لتحليل الرسالة كلها مع إضافة الكسل المعرفي وتسليم الدماغ لنخبة تقوم بالتفكير نيابة عنا، وذلك يشكل حكومة غير مرئية تقود الجماهير حيث تريد، وهذا ما تحدث عنه بيرنايز في كتابة البروباغندا في الفصل الثالث (البروباغنديون الجدد) تتجه الحكومة غير المرئية إلى التمركز في أيدي القلة للتحكم في الآلة الإجتماعية التي تتحكم في آراء وعادات الجماهير. (المالكي، ٢٠٢١).

استخدمت الكنيسة الكاثوليكية البروباغندا الدينية لتثبيت العقيدة ومحاربة الأفكار الهرطقية، وفي العصر الحديث، ازدادت أهمية البروباغندا مع تطور وسائل الاتصال الجماهيري، مثل الصحافة، والإذاعة، والتلفزيون، وخلال الحربين العالميتين الأولى والثانية، كانت البروباغندا أداة للحكومات لتعبئة الشعوب ودعم المجهود الحربي. (Jowett، G. S.، O'Donnell & V، 2014)

ولعل أبرز حملات البروباغندا في البدايات كانت لرئيس لجنة الإعلام العامة الصحفي جورج كوريل (١٩١٧) إذ أسسها الرئيس الأمريكي وورد ويلسون بهدف الحصول على تأييد الشعب الأمريكي للدخول في الحرب العالمية الأولى حيث كان الشعب رافضاً للحرب وبعد تلك الحملة التي عرفت برجال الدقائق الأربعة وشارك فيها (١٧٥) ألف من شخصيات ذات الأثر غيرت رأي الشعب الأمريكي على الرغم من إختلاف أطيافه إلى شعب لديه هستيريا بالحرب، إذ ألقى كل شخص حطاباً في أربع دقائق غيرت الآراء كان الأمر يشبه الجيوش الإلكترونية اليوم على الرغم من ارتباط هذا المفهوم بالخير أو الشر فإن حياتنا اليوم تخضع لتأثير البروباغندا رغم إختلاف التسمية مثل التوجيه أو الدعوة أو التنوير، فهي تدفع صاحبها تحت تأثير مجموع الإنفعالات النفسية، أي أعمال لم يكن يقوم بها في أيامه العادية، والتاريخ ملئ بتلك الحملات التي خلقت جيشاً من المؤمنين بفكرة ويتطوعون للدفاع عنها وهذا هو تأثير البروباغندا. (الراشد، ٢٠١٨)

- **أنواع البروباغندا:**

تتشابه تقسيمات أنواع البروباغندا كثيراً مع أنواع الدعاية إلا أن البروباغندا خصيصاً تُعنى فقط بتسويق الأفكار والآراء والمعلومات لتحريك الرأي العام وتوجيهه ونجد أن أبرز تقسيم لأنواعها بحسب المضمون نجد أنها تنقسم إلى ثلاث أنواع:

١. البروباغندا البيضاء: أهذافها واضحة ومعلنة وتهدف إلى الحث على التغيير الإجتماعي الإيجابي. (الجزيرة الوثائقية، ٢٠٢٣)

٢. البروباغندا الرمادية حيث لا لون واضح ولا نية ولا أهداف فهي تضمر غير ما تظهر من معلومات ناقصة ومجزأة. (إسماعيل، ٢٠٢٣)

٣. البروباغندا السوداء: أهدافها غير معلنة ومهمتها تغيير السياسات وتزييف الحقائق والتاريخ وتسويق سياسيات معينة والدعاية لها. (الجزيرة الوثائقية، ٢٠٢٣)

كما تم تصنيفها بحسب التأثير إلى نوعين بارزين (داغر، ١٩٤٧، ص١٥):

– بروباغندا بإيحاء مباشر إذ يرى المرء الهدف المباشر الذي يريد صانع البروباغندا إيصاله، إذ يؤثر على العقل الخاص بالموحى إليه بربط الحالة النفسية العارضة له بذلك الهدف المباشر.

– بروباغندا ذات إيحاء غير مباشر: فالمرء هنا يكون عاجزاً عن رؤية الغرض الأساس المباشر منها مما يلعب على إثارة عقله الباطن وحالاته النفسية والعاطفية لتهيئته لقبول الهدف من دون معرفة بأن صانع البروباغندا يحاول توجيهك.

- **تقنيات البروباغندا:**

إن البروباغاندا المعاصرة تستغل التقنيات الحديثة للتأثير في الرأي العام وتوجيه أفكار وقرارات الناس السياسية الإقتصادية، والاجتماعية وحتى الدينية وذلك باستخدام تقنيات وأساليب سيكولوجية عديدة، من أهمها: (غرابي، براري، ٢٠١٩، ص ٧)

– التقنية الأولى: اختيار قضية معينة، ويشير اختيار القضية إلى اختيار القضايا في السياق الاجتماعي للمجموعة والمجتمع، إذ يؤثر بشكل كبير على النصر النهائي أو الهزيمة، إذ إن الفرد يتأثر بما يهم جماعته.

– التقنية الثانية: إبراز القضية، إذ يتم تقديم القضية (من خلال الأدلة والحجج والرسوم التوضيحية) بطريقة تحقق أكبر تأثيراً لصالحهم، فهو يجعل قضية المعارضة تبدو خادعة، وغير متحضرة، ومستنزفة للأموال ولا مبدأ لها، أو على الأقل غير ضرورية تجميع البطاقات هو إعداد الحالات بطريقة متعمدة وغير عادلة، بما في ذلك اختيار واستخدام الحقائق أو الأكاذيب والرسوم التوضيحية أو الانحرافات والبيانات المنطقية أو غير المنطقية لإعطاء أفضل أو أسوأ حالة ممكنة لفكرة أو برنامج أو شخص أو منتج يقوم الدعاة بتكديس الأوراق ضد الحقيقة.

– التقنية الثالثة التبسيط، إذ يعمل هذا الأسلوب على تقليص المواد الدعائية إلى أجزاء صغيرة يسهل فهمها ومتجذرة في الدوغمائية، مما لا يترك مجالًا كبيرًا أو لا يترك مجالاً للحوار المنطقي.

– التقنية الرابعة المماطلة، وهي تقنية تأخير لجعل الخصم يفقد قوته ويشمل تشكيل اللجان، والالتزام بالإجراءات المناسبة (الروتين)، وتمرير المذكرات، وما إلى ذلك.

- **البروباغندا–الحضور التنظيري:–**

البروباغندا عند إدوارد بيرنيز (EDWARD BERENAYS):

إن الأب الروحي للبروباغندا وأول المنظرين فيها والذي تحدث عن تأثيرها في القرن المعاصر إدوارد بيرنيز كان قد تحدث عن ميكانيزماتها وآليات عملها في كتابه المشهور البروباغندا (١٩٣٧)، إذ قال إن كافة الوسائل الإتصالية هي وسائل دعائية شرط توفر البساطة والوضوح في الفكرة التي يتم الترويج لها. فبدأ يتحدث عن بدايات البروباغندا في الصحافة المكتوبة حيث حققت نجاحا باهرا في الحروب وكون الناس وقتها مولعين بها وبالكتاب الصحفين الذين أصبحوا شخصيات دعائية وصولاً للإذاعة التي أيضاً حققت ما لم يحققه التلفزيون من نجاح نظراً لسعرها في ذلك الوقت و برامجها، إذ عدت وسيلة مثالية للبروباغندا مطلع القرن الـ العشرين بإقبال الجمهور على الراديو شكل قلقاً شديداً لدى رؤساء التحرير في الصحف المكتوبة وعدت مجالاً جديداً للبروباغندا وللجماهير، فأشار بيرنير في كتابه البروباغندا إلى أن الصحافة المكتوبة ملزمة بالاعتراف بالقوة الإعلانية للشركات التي تصنع أجهزة الراديو

لدرجة أن أبرز السياسيين والإقتصاديين في ذلك الوقت أصروا على تأسيس وشراء محطات الراديو لمعرفتهم بمدى تأثيرها على الجماهير، كما عد بيرنيز السينما الوسيلة الأكثر فعالية لنشر الأفكار في الوقت المعاصر جانبها الترفيهي ميزة تجذب الجمهور. (بيرنيز، ٢٠٠٧، ص٢٠٩-٢٢٠)

ولم يغفل إدوارد استخدام قادة الرأي أو كما أسماهم هو رجال البروباغندا في الإتصال الشخصي كآلية للتأثير في الجمهور وعبر عن أصحاب السلطة أنهم سيحتاجون دائما لوجود الدعاية لتغذية بعض الإيديولوجيات وصناعة الرأي وأن عليهم تطوير الوسائل "الدعاية لن تتوقف أبداً عن الوجود يجب على العقول الذكية أن تقدم الأداة الحديثة التي يجب عليهم استغلالها لأغراض إنتاجية لخلق النظام من الفوضى". (بيرنيز، ٢٠٠٧، ص٢٢٠)

البروباغندا من وجهة نظر هاربرت شيللر (HARBERT SHILLER):

إن طرائق التضليل التي تعتمد عليها البروباغندا من وجهة نظر هاربرت شيللر عالم الإجتماع كان قد تناول الدعامات التي تعتمد عليها وسائل الإعلام في التأثير على الجماهير، إذ تصنع مجموعة من الصور التي تصبح موازية للواقع الموجود مما يجعل الأمر يعد تضليلاً بحسبه وتزييفاً للحقائق. وقد تحدث شيللر في كتابه المتلاعبون بالعقول عن خمس أساطير من خلالها يتم قولبة المضمون الإعلامي فيها وهي كالآتي:

- أسطورة الفردية والاختيار الشخصي: وهي أكبر أسطورة استطاع الإعلام المعاصر أن يرسخها في أذهان الأفراد، إذ لم نقل هي أساس قيام وجودهم الفردي. إن صياغة تصور الحرية في عبارات تتسم بالنزعة الفردية والملكية الخاصة ما هي إلا استمرار لروح الليبرالية للاقتصاد من جهة، ومن جهة أخرى التركز على الرفاهية والسعادة الفردية كتتويج للفردانية كقيمة اجتماعية تعزز مبدأ الاستقلالية، وتساعد بشكل مباشر في ترسيخ فكرة الدعاية النفعية المتعلقة بالفردية والاختيار الشخصي. في هذا المستوى يؤكد هاربرت ماركوز Herbert Marcuse أن الواقع الاجتماعي الذي تبنيه المجتمعات الرأسمالية يختلف تماماً مع ما تروج له فنمط الحرية التي تؤكد عليه هو العبودية، والمساواة التي تجسدها هي اللامساواة المفروضة فرضاً. (عنتا، ٢٠١٨، ص ٣٠٤- ٣٠٥)

- أسطورة الحياد التي تفيد أن المؤسسات الإعلامية يجب أن تتمسك بحبل الحياد من أجل أن يتسنى لها تضليل الشعب المتبع لها وجعله مؤمناً بها في تحليلها للواقع الاجتماعي والمضمون الذي

تعرضه وبه يقول هربرت شيللر: "لكي يؤدي التضليل الإعلامي دوره بفاعلية أكبر لا بد من إخفاء شواهد وجوده أي أن التضليل يكون ناجحاً عندما يشعر المضللون بأن الأشياء هي على ما هي عليه من الوجهة الطبيعية والحتمية" بإيجاز شديد نقول: إن التضليل الإعلامي يقتضي واقعاً زائفاً هو الإنكار المستمر لوجوده أصلاً، إن الحكومة والإعلام والتعليم والعلم مؤسسات اجتماعية وجب أن يعتقد الشعب اعتقاداً جازماً أنها الركيزة المرجعية لأسطورة الحياد كما يجب التأكيد على موضوعيتها ونزاهتها، وأنها خالية من أي أيديولوجية في جميع المناسبات. (عنتا، ٢٠١٨، ص ٣٠٥)

– أسطورة الطبيعة الإنسانية الثابتة تعزز هذه الأسطورة الفكرة الأولى حول الفردانية وأن الطبيعة الإنسانية قاسية ووحشية حيث أن النزعة العدوانية موجودة في الإنسان ونجدها في وسائل الإعلام، إذ يتم الترويج أن الإنسان غير قابل للتغيير وعليه يضللون الجماهير حول أفكار التطور. (شيللر، ١٩٧٨، ص ٢٠-٢٦)

– أسطورة غياب الصراع الإجتماعي: تحاول وسائل الإعلام إنتاج فكرة مفادها أن المجتمعات منسجمة فيما بينها لا يعاني وجود صراعات إجتماعية بين أفرادها ولا طبقية وتفند وجود تمييزات عنصرية أي لا وجود لصراعات جماعية داخل المجتمع وهو ما يدعم مرة أخرى أسطورة الفرد وأسطورة الطبيعة الإنسانية حيث تروج للصراع الفردي دائماً وصنع الترفيه بعيداً عن مناقشة القضايا الحقيقية للمجتمع تحت ذريعة السلامة النفسية للجماهير وعليه صناعة الأفراد السطحيين. (شيللر، ١٩٧٨، ص٢٥)

– أسطورة التعددية الإعلامية التي تغدي وهم حرية الاختيار لكون هذين المفهومين يمثلان ركائز رئيسة لتوجيه العقول، فرغم التصريح بالاختيار في التدفق الإعلامي الهائل للقنوات الإعلامية، فإن مضمون المادة الإعلامية يعكس رؤية المصالح المادية والإيديولوجية لأصاحب الملكية وبه يقول هربرت شيللر: إن "الآثار المقيدة للاحتكار ليست في حاجة إلى التفسير، كذلك تحدي احتكارات وسائل الاتصال من إمكان الاختيار فيما يتعلق بالمادة الإعلامية أينما تعمل تقدم رؤية واحدة للواقع هي رؤيتها الخاصة، إن ما يمكن التصريح به في هذا البعد هو أن التنوع والتعدد الإعلامي الذي تتبجح به البروباجندا الإعلامية ما هو إلا وهم شائع بين المشاهدين وليس له أي واقع ملموس وعليه تكون الأنشطة الإعلامية استمراراً لبعضها بعض ومحافظة لجوهرها الذي يمكن اختصارها في التوجيه الثقافي للمشاهد ومراكمة الأرباح الناتجة عن عدد المشاهدات". (عنتا، ٢٠١٨، ص٣٠٥)

البروباغندا عند نعوم تشومسكي (NOAM CHOMESKY):

إن إنجازات البروباغندا عند نعوم تشومسكي في كتابه الرائع "السيطرة على الإعلام- الإنجازات الهائلة للبروباغندا يرى العالم نعوم تشومسكي أن لوسائل الإعلام دوراً كبيراً في تضليل الجماهير وتغييبهم عقولهم لتحقيق أغراض إيديولوجية وسياسية... ذلك رأيه في الإعلام الغربي (أعياشي، ٢٠١٩)، وقد تحدث تشومسكي أيضاً عن مفهوم الديموقراطية الذي يريد الساسة ووسائل الإعلام منا تصديقه وقال أنها "أن يمنع العامة من إدارة شؤونهم وكذا من إدارة وسائل الإعلام التي يجب أن تبقى في أيدي المتشددين"، ومعنى ذلك أن من يتحكمون في وسائل الإعلام يعلمون جيداً مدة قوتها ويسعون أن تبقى في أيدي مجموعة تتوافق والنظام العالمي الجديد، كما تحدث تشومسكي عن أبرز إنجازات البروباغندا في العصر الحديث بعد نجاح الرئيس الأمريكي ويلسون في الإنتخابات الرئاسية خلال حقبة الحرب العالمية الأولى حيث أراد أن يؤيد الشعب الأمريكي قراره في دخول الولايات المتحدة الأمريكية إلى الحرب وعين ما عرف بلجنة كريل للدعاية والتي نجحت في تغيير الرأي العام الأمريكي من معارض للحرب ومسالم إلى شعب يتعطش للمشاركة فيها في ظرف ستة أشهر وهو أضخم إنجازات البروباغندا. كما أوضح نعوم تشومسكي الإنجاز الموالي للجنة نفسها التي عملت بنفس التكتيكات. (تشومسكي، ٢٠٠٣، ص ٧-٨)

وخلقت رعباً حول كل ما أسمته شيوعي وتمت تصفية الإتحادات العمالية وحرية الصحافة وحرية الفكر السياسي لخوفها منهم، كما أثبتت المخابرات البريطانية في إستخدامها للشخصيات المعروفة والذكية في الولايات المتحدة الأمريكية كشخصيات دعائية لخلص صورة ألمانية النازية أن "الدعاية التي تشرف عليها الدولة ويدعمها الطبقات المتعلمة تحدث أثراً كبيراً وهذا الدرس الذي تعلمه هتلر والآخرون ويطبقونه لليوم في "الدعاية، وإن النقد الذي قدمه تشومسكي لوسائل الإعلام وطريقة عملها وصناعتها للبروباغندا كان نقداً من منظور سوسيولوجي لآثار البروباغندا كما تحدث عن عديد المفاهيم التي تتناولها وتعمل وفقها وسائل الإعلام مثل الحرية والديموقراطية والليبيرالية.

المبحث الثاني: النص المسرحي العربي المعاصر

يعد المسرح أحد أهم الفنون الأدبية التي تعكس واقع المجتمعات وتعبّر عن قضاياها وهمومها. في العالم العربي، شهدت الحركة المسرحية تطورًا ملحوظًا منذ بداية القرن العشرين، حيث تداخلت فيها التأثيرات الثقافية والاجتماعية والسياسية، وفي هذا المبحث سنستعرض أبرز ملامح النص المسرحي العربي المعاصر، مع التركيز على تطور الموضوعات، والأساليب، والشخصيات، بالإضافة إلى التحديات التي تواجه المسرح العربي اليوم. (خليفة، ٢٠١٨، ص ١٥)

تطور النص المسرحي العربي

تاريخ المسرح العربي هو تاريخ غني بالتغيرات والتطورات التي تعكس التحولات الاجتماعية والثقافية والسياسية في العالم العربي، ومنذ بدايات القرن العشرين، شهد النص المسرحي العربي تطورًا ملحوظًا، حيث انتقل من التأثيرات الأوروبية إلى التعبير عن القضايا المحلية والهموم الإنسانية. (حمو، ٢٠١٦، ص٤٢٢)

بدأت الحركة المسرحية في العالم العربي في القرن التاسع عشر، حيث كانت البداية مع ترجمة الأعمال المسرحية الأوروبية، وكان لمارون النقاش دور بارز في تأسيس المسرح العربي من خلال تقديم مسرحيات مثل "البخيل" لموليير، وفي هذه الحقبة كانت النصوص المسرحية تركز بشكل كبير على التقليد الأوروبي، مما جعلها تعكس القيم والأفكار الغربية أكثر من القضايا المحلية.

مع بداية القرن العشرين، بدأ الكتاب العرب في البحث عن هوية مسرحية خاصة بهم، وفي مصر أسس يعقوب صنوع أول مسرح عربي، وبرز العديد من الكتاب مثل توفيق الحكيم الذي قدم نصوصًا تعكس القضايا الاجتماعية والسياسية في المجتمع المصري، وفي هذه المرحلة بدأ الكتاب في استخدام اللغة العربية الفصحى، مما ساعد على تعزيز الهوية الثقافية للمسرح العربي. (ناشف، ٢٠١٥، ص٢٠٤)

تطور النص المسرحي العربي ليشمل موضوعات جديدة تعكس التغيرات الاجتماعية والسياسية، وفي الخمسينيات والستينيات، بدأ الكتاب في تناول قضايا الهوية والانتماء، حيث عكست النصوص الصراعات الداخلية التي يعيشها الأفراد في ظل التغيرات الاجتماعية، كما تناولت المسرحيات قضايا الاغتراب، حيث عكس الكتاب شعور الفرد بالانفصال عن مجتمعه.

في السبعينيات والثمانينيات، شهد المسرح العربي موجة من التجريب والحداثة، وبدأ الكتاب في استخدام أساليب جديدة في الكتابة المسرحية، مثل الرمزية والتجريب في الشكل والمضمون، وهذا التجديد ساعد على خلق نصوص مسرحية تعكس تعقيد التجربة الإنسانية، إذ استخدم الكتاب تقنيات مثل المسرح التفاعلي والمسرح الرقمي. (زيادة، ١٩٨٧، ص ٦٧)

مع بداية القرن الحادي والعشرين، أصبحت قضايا المرأة والحقوق الاجتماعية محور اهتمام العديد من الكتاب المسرحيين، وتناولت النصوص المسرحية التحديات التي تواجهها النساء في المجتمعات العربية، مما يعكس تطور الوعي الاجتماعي، كما تم تناول قضايا مثل الفساد والاستبداد، مما جعل المسرح أداة فعالة لنقد الواقع. (ناشف، ٢٠١٥، ص٢٠٥)

رغم التطور الملحوظ في النص المسرحي العربي، إلا أن هناك العديد من التحديات التي تواجهه اليوم، ومن أبرز هذه التحديات قلة الدعم المادي والرقابة، مما يؤثر على إنتاج النصوص المسرحية وعرضها، كما أن صعوبة الوصول إلى الجمهور تمثل عقبة أمام العديد من الفرق المسرحية.

الموضوعات في النص المسرحي المعاصر

يمثل النص المسرحي المعاصر مرآة تعكس التغيرات الاجتماعية والثقافية والسياسية التي تمر بها المجتمعات، وتتنوع الموضوعات التي يتناولها الكتاب المسرحيون، مما يعكس تعقيد التجربة الإنسانية وتنوع القضايا التي تشغل بال الأفراد والمجتمعات. في هذا السياق، سنستعرض أبرز الموضوعات التي تميز النص المسرحي المعاصر. (محمد، ٢٠١٣، ص ٤٤٦)

١.الهوية والانتماء:

تعد قضايا الهوية والانتماء من الموضوعات الرئيسة التي يتناولها النص المسرحي المعاصر، ويعيش الأفراد في المجتمعات العربية صراعات داخلية تتعلق بهويتهم، سواء أكانت هذه الهوية ثقافية أم دينية أم قومية، ويعكس الكتاب من خلال نصوصهم التوتر بين التقاليد والحداثة، حيث يسعى الأفراد إلى إيجاد مكان لهم في عالم متغير.. تظهر هذه القضايا بشكل خاص في الأعمال التي تتناول تجارب المهاجرين واللاجئين، حيث يعكس الكتاب شعور الاغتراب وفقدان الهوية، ومن خلال شخصياتهم، يستكشف الكتاب كيف تؤثر الظروف الاجتماعية والسياسية على مفهوم الهوية والانتماء. (ابن ايوب، ٢٠١٤، ص ١٥٩)

٢.القضايا الاجتماعية والسياسية:

تعد القضايا الاجتماعية والسياسية من الموضوعات البارزة في النص المسرحي المعاصر، ويعكس الكتاب من خلال نصوصهم التحديات التي تواجه المجتمعات العربية، مثل الفساد، الاستبداد، والتمييز، وتستخدم المسرحيات كأداة لنقد الواقع، حيث يتناول الكتاب قضايا مثل حقوق الإنسان، الحرية، والعدالة الاجتماعية.

تظهر هذه الموضوعات بشكل خاص في الأعمال التي تتناول الثورات والحركات الاجتماعية، حيث يعكس الكتاب تجارب الأفراد في مواجهة الأنظمة القمعية، ومن خلال شخصياتهم، يستكشف الكتاب كيف يمكن أن تؤدي الظروف السياسية إلى تغييرات جذرية في حياة الأفراد والمجتمعات. (محمد، ٢٠١٣، ص ٤٤٨)

٣.قضايا المرأة:

تحتل قضايا المرأة مكانة بارزة في النص المسرحي المعاصر، حيث يتناول الكتاب التحديات التي تواجهها النساء في المجتمعات العربية، وتعكس النصوص تجارب النساء في مواجهة التمييز، والعنف، والضغوط الاجتماعية، ومن خلال شخصيات نسائية قوية، يسعى الكتاب إلى تسليط الضوء على قضايا مثل حقوق المرأة، والتعليم، والمشاركة السياسية. (زيادة، ١٩٨٧، ص ٦٨)

تتناول بعض الأعمال المسرحية تجارب النساء في المجتمعات التقليدية، حيث يواجهن صراعات داخلية وخارجية في سعيهن لتحقيق استقلالهن، ومن خلال هذه الشخصيات، يستكشف الكتاب كيف يمكن أن تؤدي التغيرات الاجتماعية إلى تحسين وضع المرأة في المجتمع.

٤.التقاليد والحداثة:

تتجلى موضوعات التقاليد والحداثة في النص المسرحي المعاصر، حيث يسعى الكتاب إلى استكشاف التوتر بين القيم التقليدية والتغيرات الحديثة، وتعكس النصوص المسرحية الصراعات التي يواجهها الأفراد في محاولتهم التكيف مع التغيرات الاجتماعية والثقافية، مما يؤدي إلى صراعات داخلية وخارجية.

تتناول بعض الأعمال المسرحية تجارب الأفراد الذين يعيشون في مجتمعات تقليدية، حيث يواجهون تحديات في سعيهم لتحقيق أحلامهم وطموحاتهم، ومن خلال هذه الشخصيات، يستكشف الكتاب كيف يمكن أن تؤدي التغيرات الاجتماعية إلى إعادة تقييم القيم والتقاليد. (زيادة، ١٩٨٧، ص ٧١)

الأساليب الفنية في النص المسرحي:

تعد الأساليب الفنية من العناصر الرئيسة التي تميز النص المسرحي وتسهم في بناء العمل الفني، وتلعب هذه الأساليب دورًا حيويًا في توصيل الرسائل والأفكار، وتطوير الشخصيات، وخلق الأجواء المناسبة. وفي هذا السياق سنستعرض أبرز الأساليب الفنية المستخدمة في النص المسرحي، مع توضيح كيفية تأثيرها على العمل المسرحي بشكل عام.

- الحوار:

يعد الحوار من أهم الأساليب الفنية في النص المسرحي، حيث يتم من خلاله التعبير عن الأفكار والمشاعر وتطوير الشخصيات. يعتمد الكتاب على الحوار لتقديم المعلومات، وبناء التوتر، وكشف الصراعات الداخلية والخارجية، ومن خلال الحوار، يمكن للكتاب أن يعكسوا العلاقات بين الشخصيات، ويظهروا تطور الأحداث بشكل ديناميكي، وعلى سبيل المثال في مسرحية "الملك هو الملك" لسعد الله ونوس، يستخدم الحوار بشكل مكثف لتسليط الضوء على الصراعات السياسية والاجتماعية، مما يعكس التوترات التي تعيشها الشخصيات. (ونوس، ٢٠١١، ص ٣٥)

- الرمزية:

تعد الرمزية من الأساليب الفنية القوية في المسرح، حيث يستخدم الكتاب الرموز للتعبير عن أفكار معقدة أو مشاعر عميقة، وتساعد الرموز في إضافة عمق للعمل المسرحي، حيث يمكن أن تحمل معاني متعددة. (محمد، ٢٠١٣، ص ٤٥٥)

- الأسلوب الساخر:

يستخدم الأسلوب الساخر في النصوص المسرحية لتقديم نقد اجتماعي أو سياسي بطريقة فكاهية، ويساعد هذا الأسلوب في جذب انتباه الجمهور وإيصال الرسائل بشكل غير مباشر، ومن خلال السخرية يمكن للكتاب أن يسلطوا الضوء على قضايا حساسة بطريقة تجعل الجمهور يفكر في الموضوعات

المطروحة، وفي مسرحية "الحمير" لمحمد الماغوط، يتم استخدام السخرية لتسليط الضوء على قضايا الفساد والظلم الاجتماعي، مما يجعل العمل أكثر تأثيرًا. (ابن ايوب، ٢٠١٤، ص ١٦١)

– التحولات الزمنية: تعد التحولات الزمنية من الأساليب الفنية التي تستخدم لتقديم الأحداث بشكل غير خطي، ويمكن أن تساعد هذه التقنية في تقديم خلفيات الشخصيات وتطوير الحبكة بشكل أكثر تعقيدًا، ومن خلال التحولات الزمنية، يمكن للكتاب أن يستكشفوا تأثير الماضي على الحاضر، مما يضيف عمقًا للعمل.

تتعدد الأساليب الفنية في النص المسرحي، وتلعب دورًا حيويًا في بناء العمل الفني وتوصيل الرسائل والأفكار. من الحوار والوصف إلى الرمزية والمونولوج، تسهم هذه الأساليب في خلق تجربة مسرحية غنية ومعقدة. من خلال استخدام هذه الأساليب، يتمكن الكتاب المسرحيون من استكشاف قضايا إنسانية عميقة، مما يجعل المسرح أداة فعالة للتعبير عن الأفكار والمشاعر. إن فهم هذه الأساليب يمكن أن يعزز من تقدير الجمهور للعمل المسرحي، ويجعلهم أكثر تفاعلًا مع الأحداث والشخصيات. في النهاية، يبقى المسرح فنًا حيًا يتجدد باستمرار، ويعكس التغيرات في المجتمع والثقافة، مما يجعله دائمًا في صميم التجربة الإنسانية. (الحجاج، ٢٠٢٤، ص١٦٣٥)

الشخصيات في النص المسرحي:

تعد الشخصيات من العناصر الرئيسة في النص المسرحي، إذ تلعب دورًا حيويًا في تطوير الحبكة وتوصيل الرسائل، وتتنوع الشخصيات في المسرح إلى (الشخصيات الرئيسة) التي تدور حولها أحداث المسرحية، مثل (هاملت) الذي يعكس صراعات نفسية وأخلاقية. و(الشخصيات الثانوية) التي تكمل الشخصيات الرئيسة وتسهم في تطوير الحبكة، كما في (الأم شجاعة) التي تسلط الضوء على تأثير الحرب (الشخصيات الرمزية) المجسدة لأفكار معينة، مثل الشخصيات في (الملك هو الملك) لسعد الله ونوس التي تمثل الصراعات السياسية.

تتطور الشخصيات بشكل ديناميكي، إذ يمكن أن يكون التطور إيجابيًا أو سلبيًا وتتميز بعض الشخصيات بالتعقيد، مثل هاملت وعطيل، مما يجعلها أكثر واقعية، كما توجد شخصيات نمطية تمثل أنماطًا معينة، مثل الشخصية البطولية أو الشريرة، والشخصيات النسائية تحتل مكانة مهمة، حيث تعكس قضايا الهوية والتمكين، مثل ميديا التي تمثل القوة، كما تعد الشخصيات في النص المسرحي عنصرًا حيويًا

يسهم في بناء العمل الفني وتطوير الحبكة، ومن الشخصيات الرئيسة والثانوية إلى الشخصيات الرمزية والنمطية، تلعب هذه الشخصيات دورًا مهمًا في توصيل الرسائل والأفكار، وتتطور الشخصيات بشكل ديناميكي، مما يعكس التحديات الإنسانية الحقيقية، ويعزز من تفاعل الجمهور مع الأحداث، ومن خلال فهم الشخصيات وتنوعها، يمكن للجمهور أن يتفاعل بشكل أعمق مع النص المسرحي، مما يجعل التجربة المسرحية أكثر تأثيرًا وثراءً.

المبحث الثالث: البروباغندا والنص المسرحي العربي المعاصر

البروباغندا في المسرح:-

تعد البروباغندا أداة قوية في نقل الأفكار والمفاهيم، وتوجيه الرأي العام نحو قضايا معينة، وفي المسرح تُستخدم البروباغندا كوسيلة للتعبير عن القضايا الاجتماعية والسياسية والثقافية، مما يجعلها جزءًا لا يتجزأ من الفنون المسرحية، وسنستعرض مفهوم البروباغندا في المسرح، وأهميتها، وأشكالها، وأمثلة على استخدامها. (مسيعيد، وقطيون، ٢٠١٦، ص٧٧)

إن مفهوم البروباغندا في المسرح تشير إلى استخدام النصوص المسرحية، والشخصيات، والرموز، والأسلوب الفني لنقل رسائل معينة تهدف إلى التأثير على الجمهور، ويمكن أن تكون هذه الرسائل سياسية، اجتماعية، أو ثقافية، وغالبًا ما تهدف إلى تحفيز التفكير النقدي أو التغيير الاجتماعي.

ولعل أهمية البروباغندا في المسرح تكمن في الآتي:- (التميمي، ومحسن، ٢٠٢٢، ص ١١٤)

- **توعية الجمهور:**

تساعد البروباغندا في رفع الوعي حول قضايا معينة، مثل حقوق الإنسان، العدالة الاجتماعية، والفساد السياسي.

- **تحفيز النقاش :**

تثير المسرحيات التي تحتوي على عناصر بروباغندية نقاشات حول القضايا المطروحة، مما يعزز من الوعي المجتمعي.

- **تغيير السلوك :**

يمكن أن تؤثر الرسائل المسرحية على سلوك الجمهور، مما يدفعهم إلى اتخاذ مواقف أو إجراءات معينة.

- **تعزيز الهوية الثقافية :**

تُستخدم البروباغندا لتأكيد الهوية الثقافية من خلال تسليط الضوء على القيم والتقاليد المحلية.

إن أشكال البروباغندا في المسرح تكمن في الشخصيات الرمزية، إذ (تُستخدم الشخصيات لتجسيد أفكار معينة أو تمثيل قضايا اجتماعية، و(الرموز والإشارات) تُستخدم الرموز الثقافية والدينية لتوصيل رسائل معقدة بشكل غير مباشر، وهذه الرموز يمكن أن تحمل معانياً متعددة وتعزز من تأثير الرسالة، وإيضاً (الأسلوب الفني) يمكن أن يُستخدم الأسلوب الساخر أو التهكمي لنقد الأنظمة السياسية أو القضايا الاجتماعية، وهذا الأسلوب يمكن أن يجعل الرسالة أكثر تأثيرًا، وكذلك (الحوار) يُعد وسيلة فعالة لنقل الأفكار، ومن خلال المناقشات بين الشخصيات، يمكن تقديم وجهات نظر مختلفة حول قضية معينة. (السلامي، ٢٠١٧، ص ١٠٥٥-١٠٦٨)

البروباغندا في النص المسرحي العربي المعاصر

تعد البروباغندا أداة فعالة في تشكيل الأفكار والمفاهيم، وتوجيه الرأي العام نحو قضايا معينة، وفي السياق المسرحي العربي المعاصر، تلعب البروباغندا دورًا محوريًا في التعبير عن القضايا الاجتماعية والسياسية والثقافية، والعلاقة بين البروباغندا والنص المسرحي العربي المعاصر تتجلى في عدة جوانب:

- **توجيه الرسائل والأفكار**

تستخدم النصوص المسرحية البروباغندا كوسيلة لتوجيه الرسائل والأفكار إلى الجمهور. من خلال تقديم شخصيات تمثل وجهات نظر مختلفة، يمكن للمسرح أن يسلط الضوء على قضايا ملحة ويحفز الجمهور على التفكير فيها، وعلى سبيل المثال في مسرحية (الملك هو الملك) لسعد الله ونوس، يتم استخدام الشخصيات لتقديم نقد اجتماعي وسياسي، مما يعكس التوترات في المجتمع العربي، وتلعب البروباغندا دورًا في توجيه الجمهور نحو فهم أعمق للقضايا المطروحة. (الجداري، ٢٠٢٠، ص ١١٧-١٣٥)

- **تحفيز التغيير الاجتماعي**

من خلال أسهاماتها في تعزيز الهوية الثقافية، تسعى العديد من النصوص المسرحية إلى تحفيز التغيير الاجتماعي من خلال تقديم قضايا مثل حقوق الإنسان، العدالة الاجتماعية، والمساواة وسيلة فعالة لنقد الأنظمة السياسية والسلطوية، وتستخدم البروباغندا كوسيلة لإلهام الجمهور ودفعهم نحو العمل، وفي مسرحية (موت بائع متجول) لأرثر ميلر، يتم تناول قضايا الفقر والتمييز، مما يحفز الجمهور على التفكير في التغيير، وفي المسرح العربي نجد أن العديد من الكتاب المسرحيين يسعون إلى تحفيز الجمهور على التفكير في قضاياهم اليومية. (فاخر، ٢٠١٩، ص ٣٤٣-٤٠٤)

- **استخدام الرموز والإشارات**

تستخدم النصوص المسرحية الرموز والإشارات كوسيلة للبروباغندا، حيث يمكن أن تحمل معانياً متعددة، ومن خلال استخدام الرموز الثقافية والدينية، يمكن للكتاب المسرحيين أن يعبروا عن أفكارهم بشكل غير مباشر، بتأثير وسائل الإعلام حيث يمكن أن تعكس الأحداث الجارية وتوجهات الرأي العام، وتستخدم البروباغندا في المسرح لتقديم نقد لوسائل الإعلام ودورها في تشكيل الوعي. عبر توظيف اللغة والأسلوب وهي من الأدوات الأساس في البروباغندا المسرحية، ويمكن أن تُستخدم اللغة بشكل استراتيجي لتوجيه الرسائل وتعزيز الأفكار، ومن خلال استخدام أسلوب السخرية أو التهكم يمكن للكتاب المسرحيين أن يعبروا عن انتقاداتهم بشكل فعال. (بركات، ٢٠١٩، ص ٣٥١).

- **التحديات والقيود**

على الرغم من القوة التي تمتلكها البروباغندا في المسرح، إلا أن هناك تحديات وقيوداً تواجه الكتاب المسرحيين، وفي بعض الأحيان قد تتعرض النصوص المسرحية للرقابة أو التقييد من قبل الأنظمة السياسية، مما يؤثر على قدرتهم على التعبير بحرية. (الرفاعي، ٢٠٢٠، ص٤٥)

الدراسات السابقة:

من خلال تقصي الباحث عن الدراسات الأكاديمية والبحثية المسرحية والأدبية التي اتخذت من (البابروغاندا) موضوعاً لها، لم يجد الباحث أي دراسة سابقة في المكتبات وعلى حد علمه.

ما أسفر عنه الإطار النظري من مؤشرات:

١. إن البابروغاندا تستخدام الرموز والإشارات الثقافية (توظيف الرمزية) لتوصيل رسائل سياسية واجتماعية معقدة، مما يعزز من عمق النصوص المسرحية.

٢. الضرور الملحة للبابروغاندا في حث الجمهور وتحريضه على التفكير النقدي في القضايا الاجتماعية والسياسية من خلال تقديم وجهات نظر متعددة.

٣. إن المسرح يتناول القضايا الاجتماعية مثل الفقر، والفساد، والتمييز، مما يسهم في رفع الوعي العام حول هذه المشكلات.

٤. تسهم البابروغاندا الاستخدام المتكرر للاقناع كتقنية بلاغية.. مثل الاستعارة والتكرار لجذب انتباه الجمهور وتعزيز الرسائل.

٥. تتشكيل الهوية الثقافية في تقديم سرديات تعكس الصراعات الثقافية والهوية الوطنية، مما يساعد في تشكيل الوعي الجماعي.

٦. المسرح والبابروغاندا أداة لنقد النظم السياسية والاجتماعية، مما يسهم في تعزيز الحوار حول الإصلاحات.

٧. تخلق التفاعل المباشر مع الجمهور من خلال الحوار والمشاركة، مما يعزز من تأثير الرسائل المسرحية.

٨. البابروغاندا لها قدرة على تشكيل الرأي العام حول قضايا معينة من خلال تقديم سرديات مؤثرة.

٩. التوظيف للشخصيات النمطية واستخدام شخصيات تمثل فئات اجتماعية معينة لتجسيد الصراعات والتحديات التي تواجه المجتمع.

١٠. تقديم الأمل والتغيير على الرغم من تناول القضايا السلبية، تسعى بعض النصوص المسرحية إلى تقديم رؤى إيجابية حول التغيير والأمل في المستقبل.

تظهر هذه النقاط كيف أن البروباغندا تلعب دورًا مركزيًا في النص المسرحي العربي المعاصر، مما يعكس التحديات والآمال في المجتمع.

الفصل الثالث: إجراءات البحث

مجتمع البحث:

لقد قام الباحث بمحاولة جرد النصوص المسرحية العربية التى تلعب البروباغندا فيها دورًا مركزيًا على مستوى النص المسرحي وتوصل إلى حصر (عدد من النصوص المسرحية):

١. نص مسرحية (الملك هو الملك) لـ(سعد الله ونوس)– ٢٠٠٦

٢. نص مسرحية (ما حدث بعد ذلك) لـ(هلال بن سيف البادي)– ٢٠١٠

٣. نص مسرحية (السفينة لاتزال واقفة) لـ(عبدالكريم بن علي بن جواد)– ٢٠١٢

٤. نص مسرحية (الجنة الصفراء) لـ(مهد ردة الحارثي)– ١٥ ٢٠

٥. نص مسرحية باب الحوائج لـ(علي عبد النبي الزيدي)– ٢٠٢١

- **عينة البحث:**

تم اختيار نص مسرحية الملك هو الملك (للكاتب سعد الله ونوس) (٢٠٠٦) (كعينة للبحث وفقًا للطريقة القصدية، وذلك للأسباب الآتية:

١. الأهمية الأدبية: تُعد (الملك هو الملك) واحدة من أبرز الأعمال المسرحية في الأدب العربي المعاصر، حيث تعكس بعمق القضايا السياسية والاجتماعية التي تشغل المجتمع العربي.

٢. التركيز على البروباغندا: تتناول المسرحية موضوعات السلطة والفساد، مما يجعلها مثالًا مثاليًا لدراسة دور البروباغندا في تشكيل الوعي الاجتماعي والسياسي، وتُظهر كيف يمكن استخدام الرموز والشخصيات لنقل رسائل سياسية قوية.

٣. السياق التاريخي: كُتبت المسرحية في حقبة شهدت تغييرات سياسية واجتماعية كبيرة في العالم العربي، مما يتيح للباحث تحليل كيفية تفاعل النص مع هذه التغيرات واستخدامه كأداة بروباغندية.

٤. التنوع في الشخصيات: تحتوي المسرحية على مجموعة متنوعة من الشخصيات التي تمثل مختلف الفئات الاجتماعية والسياسية، مما يوفر فرصة لدراسة كيفية تجسيد البروباغندا من خلال هذه الشخصيات.

٥. الأسلوب الفني: يتميز أسلوب ونوس في الكتابة بالعمق والرمزية، مما يتيح للباحث تحليل النص من زوايا متعددة، بما في ذلك البروباغندا، مما يعزز من قيمة البحث.

- **أداة البحث:**

تم تصميم أداة البحث بناءً على المقومات التالية:

١. المؤشرات المستخلصة من الإطار النظري:

اعتمد الباحث على مجموعة من المؤشرات التي تم تحديدها في الإطار النظري للبحث.

٢. قراءة النصوص المسرحية:

تم الحصول على النصوص المسرحية كونها منشوره وصادرة عن عدد من دور النشر المحلية والعربية، مما تساعد في تقديم رؤية شاملة حول دور البروباغندا في النص المسرحي.

- **منهج البحث:**

اتبع الباحث المنهج الوصفي في رصد متطلبات البحث الإجرائية، حيث يتيح هذا المنهج تحليل الظواهر المسرحية بشكل شامل من خلال قراءة النصوص المسرحية وتحليلها، مما يوفر معلومات دقيقة حول العناصر الفنية والدرامية التي تعكس البروباغندا، كما يسهم في تفسير النتائج المستخلصة، وتقديم رؤى واضحة حول تأثير البروباغندا على الجمهور، بالإضافة إلى تقديم توصيات مستندة إلى النتائج، مما يعزز من قيمة البحث ويدعم الدراسات المستقبلية في هذا المجال.

ثانياً: تحليل العينة

نص مسرحية: الملك هو الملك

تُعد مسرحية (الملك هو الملك) للكاتب السوري سعد الله ونوس واحدة من أبرز الأعمال المسرحية التي تعكس القضايا السياسية والاجتماعية في العالم العربي، وتدور أحداث المسرحية حول شخصية الملك الذي يمثل السلطة المطلقة في مجتمع يعاني من الفساد والاستبداد، وتبدأ المسرحية بتصوير الملك كحاكم متسلط، حيث يعيش في قصره بعيدًا عن هموم الشعب ومعاناتهم، وتتوالى الأحداث لتظهر الصراعات بين

الملك والشخصيات الأخرى التي تمثل فئات مختلفة من المجتمع، مثل المثقفين، الفقراء، والعمال، مما يعكس معاناة الشعب وتطلعاته نحو الحرية والعدالة، ويبرز الفجوة الكبيرة بين السلطة والشعب.

تدور أحداث مسرحية (الملك هو الملك) حول شخصية الملك الذي يمثل السلطة المطلقة في مجتمع يعاني من الفساد والاستبداد، وتبدأ المسرحية بتصوير الملك كحاكم متسلط، حيث يعيش في قصره بعيدًا عن هموم الشعب ومعاناتهم، تتوالى الأحداث لتظهر الصراعات بين الملك والشخصيات الأخرى التي تمثل فئات مختلفة من المجتمع، مثل المثقفين، الفقراء، والعمال، وتعكس هذه الشخصيات معاناة الشعب وتطلعاته نحو الحرية والعدالة، مما يبرز الفجوة الكبيرة بين السلطة والشعب.

تتطور الأحداث لتكشف عن الفساد المستشري في النظام، حيث يستخدم الملك البروباغندا لتبرير أفعاله واستمراره في الحكم، وتتصاعد التوترات بين الشخصيات، مما يؤدي إلى مواجهات درامية تعكس الصراع بين الاستبداد والرغبة في التغيير.

تُظهر المسرحية كيف يمكن للسلطة أن تسيطر على العقول وتستخدم البروباغندا كأداة للتلاعب بالرأي العام، وتنتهي المسرحية بترك الجمهور أمام تساؤلات حول مصير الشعب في ظل نظام قمعي، مما يعكس عمق القضايا المطروحة ويحفز النقاش حول الحرية والعدالة.

تتضمن المسرحية مجموعة من الشخصيات التي تمثل مختلف الفئات الاجتماعية والسياسية، مما يتيح للكاتب استخدام البروباغندا كأداة لنقل رسائل سياسية، فشخصية الملك مثلاً تمثل السلطة المطلقة، حيث يظهر كحاكم متسلط يعيش في قصره بعيدًا عن هموم الشعب، ويُظهر الملك كيف يمكن للسلطة أن تسيطر على العقول وتستخدم البروباغندا لتبرير أفعاله، مما يعكس الفجوة الكبيرة بينه وبين الشعب، وأما الشخصيات الأخرى تشمل المثقفين، والفقراء، والعمال، الذين يعكسون معاناة الشعب وتطلعاته نحو الحرية والعدالة، وهذه الشخصيات تمثل الضحايا الذين يعانون من استبداد الملك، مما يعزز من الرسائل السياسية التي تحملها المسرحية.

تستخدم المسرحية مجموعة من الرموز التي تعزز من الرسائل السياسية، فالملك كرمز للسلطة يعكس استبداده وأنظمته القمعية كذلك الشخصيات الأخرى تمثل الضحايا الذين يعانون من هذا النظام، مما يبرز كيف يمكن للبروباغندا أن تُستخدم لتبرير أو نقد الأنظمة السياسية، والفضاء المسرحي يُستخدم

كرمز للانفصال بين السلطة والشعب، إذ يُظهر القصر الفخم للملك مقابل الأحياء الفقيرة التي تعيش فيها الشخصيات الأخرى.

إن أحداث المسرحية تدور حول صراع بين السلطة والشعب، حيث تتصاعد التوترات بين الشخصيات، ويُظهر الصراع كيف يمكن للبروباغندا أن تُستخدم لتوجيه الرأي العام، سواء لصالح السلطة أم ضدها، إذ تتضمن الأحداث مشاهد تعكس الفساد المستشري في النظام، مما يعزز من تأثير الرسائل السياسية، وبلورة المواجهات الدرامية التي تعكس الصراع بين الرغبة في التغيير والاستبداد، لا يبرز كيف يمكن للبروباغندا أن تُستخدم كأداة للتلاعب بالرأي العام.

يعد الأسلوب الفني لـ(ونوس) أسلوباً بالعمق والرمزية، إذ يستخدم الحوار والمواقف الدرامية لنقل الأفكار بشكل مؤثر، والحوار لديه يُستخدم كوسيلة لنقل الرسائل السياسية، حيث تتضمن المناقشات بين الشخصيات تعبيرات عن معاناتهم وتطلعاتهم، لتعكس التوترات النفسية والاجتماعية، فيجعل الجمهور يتفاعل مع القضايا المطروحة، وهي أداة فعالة للتأثير على الوعي لديهم، حيث تثير تساؤلات حول السلطة والفساد ومن خلال تقديم شخصيات تعكس معاناة الشعب، يتمكن الكاتب من تحفيز النقاش حول القضايا الاجتماعية والسياسية، كذلك يُظهر المسرحية كيف يمكن للبروباغندا أن تُستخدم لتوجيه الرأي العام، مما يعزز من دور الفنون في تشكيل الوعي الاجتماعي والسياسي.

ان دور البروباغندا في هذا النص المسرحي العربي المعاصر (الملك هو الملك) مثالًا حيًا على كيفية استخدام البروباغندا في النصوص المسرحية العربية المعاصرة، ومن خلال الشخصيات، الرموز، والأحداث، يتمكن الكاتب من نقل رسائل سياسية واجتماعية تعكس الواقع.

يلاحظ أن التأثير على الرأي العام خلال المسرحية يظهر بكيفية يمكن للسلطة أن تستخدم البروباغندا لتبرير أفعالها، مما يعكس الفجوة بين السلطة والشعب، ومن خلال استخدام الملك للبروباغندا يتمكن من السيطرة على العقول وتوجيه الرأي العام لصالحه، حتى في ظل الفساد والاستبداد، ويُظهر الملك كيف يمكن للخطابات الرسمية والمعلومات المضللة أن تُستخدم لتبرير السياسات القمعية، مما يعكس قدرة الأنظمة الاستبدادية على التلاعب بالحقائق.

إن استخدام الرموز كأداة للبروباغندا في المسرحية تُعد أداة فعالة لنقل الرسائل السياسية، ويُستخدم القصر كرمز للسلطة والفساد، بينما تمثل الشخصيات الأخرى، مثل الفقراء والعمال، الضحايا

الذين يعانون من هذا النظام، ومن خلال هذه الرموز يتمكن الكاتب من توضيح كيف يمكن للبروباغندا أن تُستخدم لتبرير أو نقد الأنظمة السياسية، كذلك الرموز الثقافية والدينية المستخدمة في المسرحية لتعزيز الرسائل السياسية، ويُظهر الملك نفسه كحامي للقيم التقليدية، بينما في الواقع، هو يمارس الاستبداد.

تتجلى البروباغندا في الصراع بين السلطة والشعب، إذ تتصاعد التوترات بين الشخصيات، ويُظهر الصراع كيف يمكن للبروباغندا أن تُستخدم لتوجيه الرأي العام، سواء لصالح السلطة أو ضدها، إذ تتضمن المسرحية مشاهد تعكس الاحتجاجات والمواجهات بين الشخصيات، مما يعكس الرغبة في التغيير، وتُظهر هذه المشاهد كيف يمكن للبروباغندا أن تُستخدم لتشويه صورة المعارضين، مما يعزز من موقف السلطة.

يكمن الأسلوب الفني كوسيلة للبروباغندا لدى (ونوس) بالعمق والرمزية، إذ يستخدم في نقل الأفكار بشكل مؤثر عبر الحوار كوسيلة لنقل الرسائل السياسية، متضمن بذلك المناقشات بين الشخصيات والتعبير عن معاناتهم وتطلعاتهم، ويُظهر الحوار كيف يمكن أن تكون الكلمات أداة للبروباغندا، حيث تُستخدم لتبرير الأفعال أو لتوجيه النقد، وكذلك استخدم (ونوس) في نقل أفكاره من خلال المواقف الدرامية التي تعكس التوترات النفسية والاجتماعية، مما يجعل الجمهور يتفاعل مع القضايا المطروحة، وتُظهر هذه المواقف كيف يمكن أن تكون الفنون وسيلة للتعبير عن الرفض والاستنكار.

وفي خلاصة هذه العينة وغيرها من المجتمع المذكور تُعد المسرحية أداة فعالة للتأثير على وعي الجمهور، وهي تثير تساؤلات حول السلطة والفساد، وتحفيز الآراء من خلال تقديم شخصيات تعكس معاناة الشعب حول القضايا الاجتماعية والسياسية، وتُظهر المسرحية كيف يمكن أن تكون الفنون وسيلة للتغيير وتُحفيز الجمهور على التفكير في واقعهم.

كما تعد البروباغندا أداة ولها دور لتوجيه الرأي العام، وهو ما يعزز من شأن الفنون عموماً والنص المسرحي خصوصاً في تشكيل الوعي الاجتماعي والسياسي، وأن المسرح دعوة للتفكير في دورهم داخل المجتمع وكيف يمكنهم مواجهة الاستبداد. إن فهم دور البروباغندا في النص المسرحي العربي المعاصر يمكن أن يسهم في تعزيز تقديرنا للفنون كوسيلة للتعبير عن القضايا الاجتماعية والسياسية، ويعزز من قدرة المسرح على التأثير في المجتمع وتحفيز التغيير.

الفصل الرابع

النتائج:

وفقا لهدف البحث تم التوصل الى مجموعة من النتائج اهمها:

١. تسهم البروباغندا بتشكيل الوعي للجمهور وبقضاياه الاجتماعية والسياسية من خلال النصوص مسرحية التي تعكس الواقع المعاصر وتثير النقاش حوله.

٢. تعتمد النصوص المسرحية العربية على توظيف الرموز والدلالات لتجسيد الأفكار السياسية والاجتماعية، مما يساعد في توصيل رسائل معقدة حول السلطة والمعاناة وتتحقيق بذلك البروباغندا.

٣. تثير المسرحيات التي تستخدم البروباغندا تساؤلات نقدية حول الأنظمة الحاكمة، مما يعزز ويحفز قدرة الجمهور على التفكير النقدي تجاه السلطة.

٤. تسهم البروباغندا في تعزيز الهوية الثقافية من خلال تناول قضايا محلية تعكس تجارب المجتمع، مما يعزز من الانتماء والوعي الثقافي.

٥. إن المسرحيات التي تتناول قضايا البروباغندا تدعو الجمهور إلى اتخاذ مواقف ضد الظلم، مما يعزز ويحفز من إمكانية حدوث تغييرات إيجابية في المجتمع.

٦. تعتمد بعض النصوص المسرحية البروباغندية على السخرية كأداة فعالة لنقد السلطة، مما يسهم في إيصال الرسائل بشكل أكثر تأثيرًا.

٧. تركز النصوص المسرحية على تقديم نماذج إنسانية تعكس معاناة الأفراد تحت وطأة الأنظمة الاستبدادية، وهذا بدوره يعزز من التعاطف والتفاعل مع القضايا المطروحة.

الاستنتاجات:

توصل الباحث الى مجموعة من الاستنتاجات:

١. تلعب البروباغندا دورًا كبيرا في تشكيل الرأي العام من خلال توجيه الأفكار والمشاعر نحو قضايا معينة، مما يؤثر على كيفية استجابة الجمهور للأحداث السياسية.

٢. تسهم البروباغندا في المسرح وكل الفنون بتوسيع آفاق الحوار حول القضايا الاجتماعية والسياسية، مما يتيح للجمهور فرصة لمناقشة أفكار جديدة وتبادل وجهات النظر.

٣. تكشف البروباغندا عن مظاهر الفساد والاستبداد، مما يساعد في توعية الجمهور بمخاطر هذه الظواهر وتأثيرها على مختلف المجالات وقبلها المجتمع.

٤. للبروباغندا دور مهم في تشكيل الهوية الثقافية للمجتمع.

٥. تلعب البروباغندا في عملها دروا مهماً، إذ يمكن توظيفها بالسلب أو الايجاب عبر كل الفنون.

التوصيات:

يوصي الباحث بالآتي:

١. ضرورة تشجيع الكتاب المسرحيين على استخدام البروباغندا في أعمالهم، لتسهم في تعزيز الوعي الاجتماعي والسياسي لدى الجمهور.

٢. العمل على تنظيم ورش عمل ومؤتمرات تجمع الأكاديميين والكتاب المسرحيين والمخرجين لمناقشة دور البروباغندا في المسرح، لتسهم في تبادل الأفكار والخبرات وتعزيز تقديم المفهوم.

٣. يُنصح بتطوير المناهج التعليمية في كليات الفنون الجميلة لتشمل دراسة تأثير البروباغندا أو الدعاية والترويج أو الإعلام في الفن، ليساعد الطلبة على كيفية استخدام المسرح كأداة للتغيير الاجتماعي.

المقترحات:

يقترح الباحث دراسة هذا الموضوعات القريبة الصلة من موضوعة وهي:-

١- خصوصية الإعلام في النص المسرحي العربي

٢- توظيف البروباغندا في عروض مسرح الشباب

٣- البروغاندا وانعكاساتها على المتلقي للعرض المسرحي.

(المراجع)

أولاً: المعاجم والموسوعات

1. Cambridge Dictionary .Propaganda .Retrieved November ٧, ٢٠٢٤, from . .٢٠٢٤
2. Ellul, J. .Propaganda: The formation of men's attitudes .Vintage Books. .١٩٦٥
3. Pearsall, J. ،Hanks, P. ،Soanes, C. & ،Stevenson, A. .Oxford dictionary of English (٢nd ed.). Oxford University Press. .٢٠٠٣

ثانياً: الكتب والمراجع

١. بيرنيز، إدوارد. البروباغندا: كيف تتلاعب بالرأي في الديموقراطية (مقدمة بقلم نورماند بيلارجون). مطبعة La Decouverte.٢٠٠٧.

٢. تشومسكي، نعوم. السيطرة على الإعلام. تر: أميمة عبد اللطيف. القاهرة: دار الشروق الدولية. ٢٠٠٣.

٣. داغر، يوسف أسعد. الدعاوة والنشر أو البروباغندا. بيروت: مطبعة القديس بولس. ١٩٤٧.

٤. شيللر، هربت. المتلاعبون بالعقول. ترجمة: رضوان عبد السلام. الكويت: المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب. ١٩٧٨.

٥. ونوس، سعد الله. الملك هو الملك. ط٦. بيروت: دار الآداب للنشر والتوزيع. ٢٠١١.

٦. نيلمز، هيننج. الإخراج المسرحي. ترجمة: أمين سلامة. مراجعة: كامل يوسف. القاهرة: مؤسسة هنداوي. ٢٠٢٣.

٧. O'Donnell, V. & ،Jowett, G. S. .Propaganda and persuasion SAGE Publications.٢٠١٤.

٨. Lasswell, H. D. .Propaganda technique in the world war Kegan Paul, Trench, Trubner and Co. Ltd.١٩٢٧.

٩. Taylor, P. M. .Munitions of the mind: A history of propaganda from the ancient world to the present day. Manchester University Press. ١٩٩٥.

ثالثاً: الرسائل والأطاريح

١. مسيعيد، خيرة، وقطيون، أحمد. بنية الشخصية التراثية في المسرح العربي الحديث: مسرحية مغامرة رأس المملوك جابر لسعد الله ونوس (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة قاصدي مرباح– ورقلة. ٢٠١٦.

رابعاً: الصحف والمجلات

١. ابن أيوب، محمد. العناصر المسرحية الأدبية والفنية من النص الدرامي إلى النص المسرحي. *مجلة الذاكرة*، العدد (٣). ٢٠١٤.

٢. بركات، إيمان فؤاد. بلاغة الحكاية في مسرحية الفرافير للكاتب يوسف إدريس: دراسة فنية نقدية. *مجلة سياقات اللغة والدراسات البينية*، المجلد (٤)، العدد (١). مصر: جامعة الفيوم. ٢٠١٩.

٣. التميمي، عبلة عباس خضير، ومحسن، منتظر خضير. إشكالية الهوية الثقافية والعولمة في النص المسرحي العراقي المعاصر. *حوليات آداب عين شمس*، مجلد٥٠. مصر: جامعة عين شمس. ٢٠٢٢.

٤. الجداري، عمارة. مغامرة كاتب أم بطل؟ المسرح الملحمي في "رأس المملوك جابر" لسعد الله ونوس: الملامح والتقنيات والأبعاد. *مجلة دراسات*، المجلد٩، العدد١. ٢٠٢٠.

٥. الحجاج، صلاح حمادي. تفكيك الشخصية في النص المسرحي: تحوير اختياراً. *مجلة الدراسات المستدامة*، المجلد٦، العدد (٢). العراق: تصدر عن الجمعية العلمية المستدامة. ٢٠٢٤.

٦. حمو، حورية محمد. النص المسرحي وجمالية التلقي: قراءة في مسرحية "أهل الكهف" لسعد الله ونوس. *مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية*، مجلد (٣٨) العدد (٦)، سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية. ٢٠١٦.

٧. خليفة، كمال سعد محمد. المسرح والتاريخ تعانق إبداعي (دراسة تحليلية) في مسرحية (مماليك للبيع). *مجلة حولية*، العدد (٢٢). جرجا: كلية اللغة العربية. ٢٠١٨.

٨. الرفاعي، محمد خير يوسف علي. آليات التغيير السياسي في مسرح سعد الله ونوس. *مجلة بحوث في العلوم والفنون النوعية*، العدد (١٤). الإسكندرية: كلية العلوم- التربية النوعية. ٢٠٢٠.

٩. زيادة، ماري. النص المسرحي والحداثة. *مجلة الفكر العربي المعاصر*، العدد (٤٤، ٤٥). لبنان: مركز الإنماء القومي. ١٩٨٧.

١٠. السلامي، أوراس سلمان كعيد. سمات الحوار في النص المسرحي: مسرحية قمر بني هاشم العباس بن علي عليهما السلام أنموذجاً. *مجلة جامعة بابل- العلوم الإنسانية*، المجلد (٢٥)، العدد (٢). بابل: جامعة بابل. ٢٠١٧.

١١. عنتا، ياسين. البروباغندا وصناعة الواقع. *مجلة الدراسات الإعلامية*، العدد ٣. ألمانيا: المركز الإعلامي العربي، ألمانيا. ٢٠١٨.

١٢. غرابي، عبد السلام، وبراري، نعيمة. الإبداع الإعلامي الدعائي في عصر شبكات التواصل الاجتماعي: بروباغاندا الـ E-flies نموذجًا. *مجلة الإنسان والمجال*، المجلد (٥)، العدد (٩). ٢٠١٩.

١٣. فاخر، راندا محمود رزق. الدراما والتنوع والتنمية بين الأصول التنموية والأعراف الاجتماعية. *بحوث في التربية النوعية*، العدد (٣٤). ٢٠١٩.

١٤. محمد، حمدي عبد الراضي علي. بنية النص في مسرح برى صابرى الشعري: هفت خوان رستم- دراسة تطبيقية. *مجلة كلية الآداب بقنا*، العدد (٤١). مصر: جامعة جنوب الوادي. ٢٠١٣.

١٥. ناشف، جوزيف. البناء الفني للنص المسرحي. *مجلة المعرفة*، السنة (٥٤)، العدد (٦٢٣). دمشق: وزارة الثقافة في الجمهورية العربية السورية. ٢٠١٥.

خامساً: مواقع الإنترنت

١. أعياشي، عادل. إعلام البروباغندا والتطبيل.. كيف يؤثر على بناء الإعلاميين الجدد. *الجزيرة نت*. Retrieved January ١٦, ٢٠٢٤ from . . ٢٠١٩.

٢. إسماعيل، رويدا. البروباغندا فن التلاعب بالعقول. Retrieved November ١٢, ٢٠٢٤ from . . ٢٠٢٣.

٣. الجزيرة الوثائقية. البروباغندا دليلك المختصر لها.. انتبه لكي لا تقع في شراكها. Retrieved November ١٢, ٢٠٢٤ from . . ٢٠٢٣.

٤. حطاب، محمد. ماذا يعني مصطلح البروباغندا وماهي أشكالها. *شبكة أبونواف*. Retrieved November ٧, ٢٠٢٤ from . . ٢٠٢٠.

٥. الراشد، عبد الله. البروباغندا أعظم مغامرات دعائية في التاريخ. Retrieved October ٧, ٢٠٢٤, from . ٢٠١٨.

٦. شبارو، أسرار. البروباغندا–تتلاعب–بالعقول؟. *مقال بموقع الحرة*. Retrieved November ١٥, ٢٠٢٤ from . . ٢٠٢٣.

٧. المالكي، إبراهيم محمد. لماذا البروباغندا. *مدونة المتوسط*. Retrieved November ١٣, ٢٠٢٤, from . ٢٠٢١.

٨. نصر، رانيا. البروباغندا والتلاعب بالوعي. Retrieved January ٧, ٢٠٢٤ from . . ٢٠٢٠.

References:

First: Dictionaries and encyclopedias

1- Cambridge Dictionary. (2024). Propaganda. Retrieved November 7 ،2024 ،from https://www.cambridge.org/dictionary/english/propaganda

2- Ellul ،J. (1965). Propaganda: The formation of men's attitudes. Vintage Books.

3- Pearsall ،J. ،Hanks ،P. ،Soanes ،C. ،& Stevenson ،A. (2003). Oxford dictionary of English (2nd ed.). Oxford University Press.

Second: Books and references

4- Bernays ،Edward. (2007). Propaganda: How to Manipulate Opinion in a Democracy (Introduction by Normand Baillargeon). La Decouverte Edition

5- Chomsky ،Noam. (2003). Controlling the Media ،translated by: Omaima Abdel Latif ،Cairo: Dar Al-Shorouk International

6- Dagher ،Youssef Asaad. (1947). Propaganda and Advocacy ،Beirut: Saint Paul Press.

7- Schiller ،Herbert. (1978). Mind Manipulators ،translated by: Radwan Abdel Salam ،Kuwait: National Council for Culture ،Arts and Letters.

8- Wannous ،Saad Allah. (2011). The King is the King ،Beirut: house Etiquette for Publishing and Distribution ،6th ed.

9- Nelms ،Henning. (2023). Theatrical Directing ،translated by: Amin Salama ،M. Kamel Youssef ،Cairo: Hindawi Foundation

10- Lasswell ،H. D. (1927). Propaganda technique in the world war. Kegan Paul ،Trench ،Trubner and Co. Ltd.

11- Taylor ،P. M. (1995). Munitions of the mind: A history of propaganda from the ancient world to the present day. Manchester University Press.

Third: Dessertations and theses

12- Mesaieed ،Khairah ،and Qatyoun ،Ahmed. (2016). The Structure of the Heritage Character in Modern Arab Theatre: The Adventure of the Head of the Mamluk Jaber by Saadallah Wannous (Unpublished Master's Thesis). University of Kasdi Merbah – Ouargla

Fourth: Journals

13- Ibn Ayoub ،Muhammad. (2014). Literary and artistic theatrical elements from dramatic text to theatrical text ،Al-Dhakira Magazine ،Issue (3)

14- Barakat ،Iman Fouad. (2019). The Rhetoric of the Narrative in the Play Al-Farafeer by Youssef Idris: A Critical Artistic Study ،Journal of Language Contexts and Interdisciplinary Studies ،Volume (4) ،Issue (1) ،Egypt: Fayoum University

15- Al-Tamimi ،Abla Abbas Khadir ،and Mohsen ،Muntadhar Khadir. (2022). The Problem of Cultural Identity and Globalization in Contemporary

Iraqi Theatrical Text ،Annals of Ain Shams Arts ،Volume 50 ،Egypt: Ain Shams University.

16- Al-Jidari ،Amara. (2020). The Adventure of a Writer or a Hero? The Epic Theatre in "The Head of the Mamluk Jaber" by Saadallah Wannous: Features ،Techniques ،and Dimensions ،Studies Journal ،Volume 9 ،Issue 1.

17- Al-Hajjaj ،Salah Hammadi. (2024). Deconstructing the character in the theatrical text: Optional modification ،Journal of Sustainable Studies ،Volume 6 ، Issue (2) ،Iraq: Issued by the Sustainable Scientific Society.

18- Hamou ،Houria Muhammad. (2016). Theatrical Text and the Aesthetics of Reception: A Reading of the Play "The People of the Cave" by Saadallah Wannous. Tishreen University Journal for Scientific Research and Studies ، Volume (38) ،Issue (6) ،Arts and Humanities Series.

19- Khalifa ،Kamal Saad Muhammad. (2018). Theater and History: A Creative Embrace (Analytical Study) in the Play (Mamluks for Sale) ،Annals Magazine ،Issue (22)، (Girga: College of Arabic Language).

20- Al-Rifai ،Muhammad Khair Youssef Ali. (2020). Mechanisms of political change in Saadallah Wannous's theater ،Journal of Research in Specific Sciences and Arts ،Issue (14) ،Alexandria: Faculty of Sciences- Specific Education.

21- Ziyada ،Mary. (1987). Theatrical Text and Modernity ،Contemporary Arab Thought Magazine ،Issue (44 ،45)، (Lebanon: National Development Center)

22- Al-Salami ،Auras Salman Kaeid. (2017). Features of dialogue in the theatrical text: The play Qamar Bani Hashim Al-Abbas bin Ali ،peace be upon them ،as a model ،Journal of the University of Babylon- Humanities ،Volume (25) ،Issue (2) ،Babylon: University of Babylon.

23- Anta ،Yassin. (2018). Propaganda and the Making of Reality ،Journal of Media Studies ،Issue 3، (Germany: Arab Media Center ،Germany).

24- Ghrabi ،Abdel Salam ،Barari ،Naima. (2019). Propaganda media creativity in the era of social networks: E-flies propaganda as a model. Journal of Man and the Field ،Volume (5) ،Issue (9).

25- Fakher ،Randa Mahmoud Rizk. (2019). Drama ،Diversity and Development between Developmental Origins and Social Norms ،Research in Qualitative Education ،Issue (34).

26- Mohamed ،Hamdy Abdel Rady Ali. (2013). The Text Structure in Bari Sabry's Poetic Theatre: Haft Khwan Rustum- An Applied Study ،Journal of the Faculty of Arts ،Qena ،Issue (41)، (Egypt: South Valley University).

27- Nashef ،Joseph. (2015). The Artistic Construction of the Theatrical Text ،Al-Ma'rifa Magazine ،Year (54) ،Issue (623) ،Damascus: Ministry of Culture in the Syrian Arab Republic.

Fifth: Websites

28- Al Jazeera Documentary. (November 16 ،2023). Propaganda: Your brief guide to it... Be careful not to fall into its trap. Retrieved November 12 ، 2024 ،from https://www.doc.aljazeera.net

29- Ismail ،Rawida. (October 12 ،2023). Propaganda: The Art of Manipulating Minds. Retrieved November 12 ،2024 ،from https://www.molhamoon.com

30- Aayashi ،Adel. (February 5 ،2019). Propaganda and drumming media.. How it affects the development of new media professionals. Al Jazeera Net. Retrieved January 16 ،2024 ،from https://www.aljazeera.net

31- Al-Rashed ،Abdullah. (May 25 ،2018). Propaganda is the greatest propaganda adventure in history. Retrieved October 7 ،2024 ،from https://www.manshora.com

32- Al-Maliki ،Ibrahim Muhammad. (August 7 ،2021). Why Propaganda? Mediterranean Blog. Retrieved November 13 ،2024 ،from https://www.medium.com

33- Hattab ،Muhammad. (April 1 ،2020). What does the term propaganda mean and what are its forms? Abu Nawaf Network. Retrieved November 7 ، 2024 ،from https://www.abunawaf.com

34- Shabaro ،Secrets. (November 30 ،2023). Propaganda Manipulating Minds? Article on Alhurra website. Retrieved November 15 ،2024 ،from https://www.alhurra.com/arabic-and-international

35- Nasr ،Rania. (June 3 ،2020). Propaganda and Manipulation of Consciousness. Retrieved January 7 ،2024 ،from https://www.aljazeera.net

36- Jowett ،G. S. ،& O'Donnell ،V. (2014). Propaganda and persuasion. SAGE Publications